

دراسة مقارنة لاتجاهات التطور في المؤشرات السكانية: العراق والجزائر حاله دراسية

للمدة (2004-2020) (*)

الباحثة /لمياء حبيب حطيحط

أ.د. أمل أسمر زبون

amel.zaboon@qu.edu.iq

Lamyaa1223000@gmail.com

جامعة القادسية /كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص

إن التطورات التي تحدث في المؤشرات السكانية في اي بلد تنتج عن تزايد في عدد السكان فيه ، الأمر الذي يستدعي إلى تأمين احتياجاتهم المتنامية من خلال وضع سياسات اقتصادية واجتماعية تعمل على مواجهة هذه الزيادة السكانية و دمج السياسات السكانية بالسياسات التنموية التي تلبي الحاجات الملحة الحالية والمستقبلية للسكان . ويهدف البحث بيان التطور في المؤشرات السكانية في كل من العراق والجزائر خلال مده الدراسة مع العمل على إجراء مقارنه بين التطور في هذه المؤشرات في البلدين . وقد اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث بالاعتماد على البيانات المتوفرة من المصادر الرسمية والاكاديمية بهذا الخصوص وقد توصلت الدراسة الى العراق والجزائر قد شهدا ارتفاعاً في حجم السكان ومعدلات نموه خلال مده الدراسة ، كما انهما يعدان من المجتمعات الفتية وهذا ناتج عن ارتفاع نسبه الفئه السكان في سن العمل.

الكلمات المفتاحية : المؤشرات السكانية، النمو السكاني، الهيكل العمري والنوعي للسكان

(*) :البحث مستل من رسالة الماجستير للباحثة .

A comparative study of development directions in the population indicators: Iraq and Algeria, a case study for the period (2004-2020)

Amel Asmar Zaboon

amel.zaboon@qu.edu.iq

LAMYAA HABEEB HTTAIHET

Lamyaa1223000@gmail.com

AL- Qadisiya University/ Administration and Economics College

Abstract:

The developments occur in the population indicators in any country result from an increase in the number of its population, which requires securing their growing needs through the development of economic and social policies. Such policies work to confront this population increase and the integration of population strategies with development policies that meet the urgent needs of the current and future population.

The research aims to show the development of the population indicators in both Iraq and Algeria during the study period, in addition to working on a comparison between the development of these indicators in these two countries. The researchers relied on the analytical descriptive approach to reach the desired goals of the study based on the available data from official and academic sources in this regard.

Keywords: population indicators, population growth, age, and gender structure of the population

Keywords: population indicators, population growth, age and gender structure of the population.

المقدمة

تمثل المعلومات الخاصة بالسكان من حيث الحجم و معدل النمو و التوزيع العمري و النوعي و التوزيع الجغرافي و الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية ، من الامور المهمة التي تساعد في اتخاذ القرارات لبناء استراتيجيات التنمية

ويعد العراق والجزائر من البلدان ذات النمو السكاني المرتفع قياسا بالكثير من البلدان العربية والبلدان النامية الامر يتطلب مواجهة احتياجات الزيادات السكانية سواء الاقتصادية ام الاجتماعية عند وضع الخطط التنموية ورسم السياسات الاقتصادية لهذه البلدان.

أهداف البحث:-

1-تحليل التطور في المؤشرات السكانية في العراق والجزائر والسياسات المطلوبة لمواجهة الزيادات السكانية خلال مدة الدراسة

2-إجراء مقارنة بين المؤشرات السكانية في كل من العراق والجزائر .

مشكله البحث :-

ان حجم السكان قد ازداد في كل من العراق، الجزائر، الا انها قد اختلفت من حيث معدلات النمو السنوي وهذا يتطلب رسم سياسات سكانيه تسهم في ضبط الزيادة السكانية ومواجهة متطلبات النمو السكاني

الفرضية:

ان وضع سياسه سكانيه منضبطة ودمجها بالسياسات التنموية سيكون له أثر إيجابي على المؤشرات السكانية في العراق والجزائر.

منهجية البحث:-

لوصول إلى الأهداف المتوخاة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل المؤشرات ذات العلاقة بموضوع البحث بالاعتماد على البيانات المتوفرة بالمصادر الرسمية والاكاديمية بهذا الخصوص.

اولاً:" الاطار النظري :-

1-مفهوم النمو السكاني :

يعد النمو السكاني من ابرز الظواهر الديمغرافية اهمية في العصر الحديث اذ يمثل تحديا هاما للبشرية وخاصة لشعوب البلدان النامية والتي يتزايد فيها السكان بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية وتوفير الغذاء لسكان تلك البلدان وهناك من يرى ان السكان يرتبط بالزيادة الطبيعية والتي تتمثل بالفرق بين المواليد والوفيات دون تدخل الهجرة في حسابها لذلك فأن دراسة نمو السكان القائم على اساس الزيادة الطبيعية يسهم في تحديد

المدة التي يستغرقها بلد ما في الوصول الى حجم معلوم اذا استمرت معدلات المواليد والوفيات على نفس المستوى .(عبد الجبار، جبر، ص626-649).

ووفقا لذلك يختلف معدل النمو السكاني بين الدول اذ يكون في بعض الدول مرتفعا وفي اخرى ثابتا ومن النادر ان نجد بلدا يتناقص فيه عدد السكان وعموما فأن معدل النمو السكاني في العالم في تزايد مما أدى الى الارتفاع المستمر في عدد سكان الكرة الارضية وعليه فإنه نمو السكان يعني اختلاف في حجم السكان في فترات زمنية معينة ويرتبط هذا المفهوم بمفهومي تضخم السكان وأزمة السكان وكلها مفاهيم لا تتفصل عن حركة السكان وتغيره . ويمكن تعريف معدل النمو على أنه النسبة المئوية لتغير قيم معينة خلال فترة زمنية محددة اذ ان هذه الفترة الزمنية قد تكون اسبوعية او شهرية او سنوية وفي ايسر استخدامات معدل النمو فإنه يستخدم كنسبة مئوية للدلالة على التغير السنوي في قيمة معينة تعد دراسة النمو السكاني احد الدعائم الاساسية في الدراسات السكانية التي تحظى باهتمام واسع من قبل الباحثين وفي صدد الحديث عن مفهوم النمو ذلك لكونه موضوعا مهما يؤثر في الصفة الديناميكية في المجتمع والنتيجة عن التزايد او التناقص العددي للسكان من خلال الفعاليات الحياتية كالولادات التي تمثل عامل الزيادة في المجتمع في حين تمثل الوفيات عامل التناقص فيه ،وكذلك الهجرة التي يتحدد اثرها في التزايد والتناقص بحسب اتجاهاتها.

ويعني النمو السكاني بأبسط معانيه الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات وهذا الفرق يمثل معدل الزيادة الطبيعية .

ويعرف النمو :بأنه المعدل الذي يزداد به السكان في منتصف سنة معينة بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة ويعبر عنه في صورة نسبة من السكان الاصليين (المشروع العربي لصحة الاسرة ، ٢٠٠٩، ط4)

في حين عرفه البعض انه التغير الذي يطرأ على عدد السكان في بلد معين خلال فترة زمنية محددة .

وقد عرف ايضا بأنه الاختلاف في حجم وعدد سكان مجتمع ما خلال فترة زمنية معينة ،ويتمثل اما باتجاه التزايد في اعدادهم بفعل المواليد والهجرة الى الداخل ،او باتجاه الانخفاض الناتج عن الوفيات والهجرة الى الخارج (حلي ، 2006،ص34).

وهناك من عرفه التغير الذي يحدث في مجموعات سكانية في فترة محددة وينعكس التقدير الكمي لهذا التغير على انه تغيير في عدد السكان لكل وحدة زمنية .

في حين عرفه اخرون بأنه التغير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان الناتج عن المواليد والوفيات والهجرة (فاطمة الزهراء، 2019،ص474) ويعد حساب معدل النمو السكاني لمنطقة ما امرا ضروريا في علم السكان ،وترجع هذه الاهمية الى حساب معدل النمو السكاني لأنها تسهم مباشرة في دقة التقديرات السكانية ،وتحديد عدد السنوات التي تستغرقها منطقة ما في الوصول للحجم المطلوب ،اذا استمر معدل النمو على ما هو عليه، ويتم حساب

معدل النمو السكاني بطريقتين ،الأولى تعتمد على حساب الفرق بين اعداد السكان في تعدادين مختلفين ، اما

(<http://www.moqatel.com/m>)الثانية فتعتمد على تقدير معدل التغير في سجل الولادات والوفيات والهجرة

لذلك فهي تستخدم لتحديد الصورة العامة للتغيرات الديمغرافية في بلد ما ،فالزيادة الطبيعية تمثل الفرق بين عدد المواليد والوفيات في فترة زمنية معينة مقسوما على اجمالي السكان للهجرة .

$$\frac{p1 - p2}{p1} = \text{نسبة زيادة السكان الكلية (معدل النمو)}$$

1. تمثل هذه المعادلة عدد المواطنين حيث تمثل الفرق بين المهاجرين الى البلد وعدد المغادرين مقسوما على العدد الاجمالي وبالتالي فان معدل النمو السكاني الاجمالي يمثل مجموع هذه المعادلات ، وعليه فهو يرتبط ارتباطا وثيقا ببيانات المواليد والوفيات والهجرة بصورة مباشرة ونتاج تفاعل هذه العناصر الثلاثة والتميزة بسرعة تغيرها مع الزمن ، وذلك لتأثرها بعوامل خارجية فالولادات ترتبط بالزواج ،اما الوفيات فتتأثر بالعوامل المؤدية لها كالأزمات والابوئة والمجاعات والحروب ،بينما هجرة السكان تتأثر بعوامل الاستقرار والعمل والسكن وما الى ذلك (تيشوداد،ص46).
2. أهمية دراسة النمو السكاني :

يمكن تحديد اوجه اهمية دراسة النمو السكاني في الاتي :

(<https://ar.m.wikipedia.org>)

1-يسهم في توفير مرجعية معلوماتية تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع مما يعطي صورة واقعية عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدل المواليد والوفيات مما يجعلها مصدرا " مهما" للتخطيط والتنمية وتلافي ما يحدث من مشاكل مستقبلاً .

2-دراسة التغيرات السكانية المتعلقة بالخصوبة والمواليد والوفيات والهجرة وعلاقتها بمتغيرات النوع (ذكور واناث) والعمر وتحديد الاساليب والتوجهات الملائمة لكل هذه التغيرات حتى لا تقود الى خلل ديموغرافي.

3-ان دراسة النمو السكاني، تسهم في تحديد السكان من هم في سن النشاط الاقتصادي وتقدير امكانيات المجتمع من الموارد البشرية من القوى العاملة المنتجة لكونها ذات اهمية كبيرة و تشكل احد المدخلات الرئيسية للتخطيط بنوعيه الاقتصادي والاجتماعي حيث يعتمد عليه التخطيط سوق العمل والتخطيط التعليمي .

4-التعرف على امكانية الجذب والطرده السكاني وتحديد سياسات الاستيطان البشري .

5-تساعد في توظيف موارد المجتمع بصورة محسوبة ومقدرة بصورة دقيقة مما يؤدي الى تجنب الهدر في الموارد والامكانيات .

6--تساعد على وضع تقديرات عن حاجة المجتمع من حيث الخدمات الصحية والبيئية في قطاع البنى التحتية .

7-يساعد النمو السكاني في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية في مناطق معينة مثل التلوث البيئي والازدحام والبطالة والزحف العمراني على المناطق الزراعية وبالتالي يعطي انذارا" مبكرا لمتخذي القرار او المخططين لإعداد سياسات واجراءات وقائية لتفادي حدوث المشكلات .

وينبغي التنويه الى ان تقدير المعدل السكاني لفترات زمنية طويلة يقلل من فائدته لدرجة كبيرة لان متغيرات النمو سواء تعلقت بعوامل الزيادة الطبيعية او الهجرة تتغير بسرعة نسبة الى ما يحيط بمستقبل الدولة من تغيرات في الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

اسباب وعوامل النمو السكاني :-

يعد التباين في معدلات النمو السكاني مكانيا وزمانيا من الامور المهمة والمسلم بها وهذا ناتج عن تحكم العديد من العوامل التي تتفاعل فيما بينها لتعطي صورة واضحة عن النمو والتوزيع السكاني ويمكن بيانها بالاتي:

1-العوامل الديمغرافية المتمثلة بالمواليد والوفيات حيث ان الزيادة الطبيعية بالولادات تعد عاملا" في زيادة النمو السكاني في المجتمع أما الوفيات فأنها عامل التناقص للنمو السكاني ويتأثر هذان المتغيران بمجموعة من الاسباب وهي كالآتي: (عبدالله، ص108-109)

- أ. الزواج المبكر .
- ب. تعدد الزوجات.
- ت. كثرة الانجاب .
- ث. عادات وتقاليد المجتمع السائد .
- ج. انخفاض او ارتفاع نسبة التعليم .
- ح. ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- خ. التأخر في دخول مجال الصناعة .
- د. ارتفاع او انخفاض مستوى الرعاية الصحية المقدمة للمقدمة للحوامل والامهات .

2-العوامل المؤسسية (الصحة والتعليم) :-

يمارس جانبا الصحة والتعليم دورا مهما في نمو السكان اذ ان التحسن المضطرد في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين بشكل عام ،وللنساء الحوامل والأمهات والأطفال لاسيما المواليد الجدد والأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة، وكبار السن بشكل خاص سوف يقلل نسبة الوفيات الامر الذي يؤدي حصول زيادات سكانية كبيرة خلال مدة زمنية قصيرة . مما يتطلب توفير مؤسسات وكوادر صحية لأجل ذلك ، أذ ان العلاقة بين النمو السكاني الطبيعي وعدد الاطباء والمؤسسات الصحية هي علاقة طردية . اما فيما يخص التعليم فنجد ان المستوى العام للتعليم يؤدي إلى تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد ، وبالتالي سينعكس ذلك على معدلات الخصوبة والتنظيم (موسي، ص67-70)

3- السياسات السكانية:

تعرف السياسات السكانية بأنها مجموعة التدابير والتشريعات والبرامج الحكومية التي تهدف الى التأثير الكمي والنوعي من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالمتغيرات السكانية ومن خلال تلك التشريعات يظهر ان الدولة فيما اذ كانت تشجع على الزواج و الإنجاب، وتحفز السكان على زيادة معدلات المواليد ام لا. كما تعرف بأنها مجموعة ممارسات شرعية للسلطات الحكومية تهدف الى التأثير على التركيب السكاني وعلى مستوى المجتمع القومي او على المستوى العالمي من ناحية الحجم زيادة او نقصانا ومن ناحية توزيع السكان ويلاحظ ان هذه السياسات لا تقتصر على معالجة مشكلة الزيادة السريعة في عدد السكان، بل تتضمن برامج لتحفيز نمو السكان في بعض من البلدان، والتوزيع المكاني المتوازن للسكان وتنظيم حركة الهجرة ومساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي وتمكينها اجتماعيا ،وكذلك تهدف ايضا الى تحسين المستوى المعيشي للسكان ورفاهيتهم ،وتضييق الفجوة الحضارية بين المدينة والريف واي شيء يتعلق بالسلوك الديمغرافي بشكل عام (<http://staff.univ-batna2.dz>)

الهجرة والنزوح :

الهجرة وتعني انتقال السكان من دولة الى اخرى او من مكان الى اخر بغية العمل والاستقرار وتكون اما اجبارية بسبب الفقر المدقع او بسبب ضغوط سياسية او عسكرية دائمية او مؤقتة وقد تكون اختيارية بسبب البحث عن حياة افضل من الحياة التي يعيشونها في دولة الاصل . اما النزوح فيعني حركة السكان وانتقالهم من منطقة الى اخرى اي تكون الحركة داخل الدولة بشكل دائم او مؤقت أو يومي (مناصرية ،2005،ص29). سواء كان ذلك لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو امنية، ولعل اهمها هجرة السكان من القرى الى المدن او المراكز الحضرية وقد تكون الهجرة بالعكس من المدن الى القرى وتسمى بالهجرة العكسية او من مدينة الى مدينة او ريف الى ريف . وهناك عوامل جذب واستقطاب تكمن في المدن وعوامل طرد في الريف بصفة خاصة، وتشمل عوامل الجذب كل من العوامل الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية ، وقد مارست هذه العوامل دوراً مهماً في تدفق المهاجرين اليها وزيادة معدل النمو السكاني (الصباح ،1978،ص27) .

ويمكن ايجاز عوامل الدفع والجذب للهجرة إلى المدن بالاتي :-

1. العوامل الاقتصادية :

وتنتج عن انخفاض الدخل والبطالة والفقر وبالتالي ستؤدي الى:

أ -انتقال الناس بصورة ملحوظة وبشكل طبيعي للعيش في المناطق التي توفر لهم فرص اقتصادية ليتمكنوا من تأمين دخل منظم يكفيهم للعيش بكرامة، فتوافر فرص عمل مناسبة مع وجود بنية تحتية قوية يجعل من هذه المناطق مأهولة بالسكان ،اضف الى ذلك أن تركز نسبة كبيرة من الاستثمارات في المراكز الحضرية يسهم في

توفير فرص عمل ذات اجور (distribution،2021)

عالية

ب- هجرة الافراد إلى المدن لغرض الحصول على الفرص التعليمية والبحث عن مهن ووظائف تلائم مؤهلاتهم، إذ ان التطور الاقتصادي والثورة الصناعية ادى الى زيادة عدد الافراد الذين يرغبون في الحصول على الشهادات العليا التي تتيح لهم اكتساب مهارات مختلفة في مجالات متنوعة، وهذا أسهم في خلق فجوة بين المناطق الريفية والحضرية وتباين اعداد السكان بينهما (Jumbe, Chamberlin، 2021)

ج- التطور الذي تشهده المدن الحضرية من حيث توفر وسائل النقل والاتصالات والشبكات وغيرها من الخدمات التي تجذب الناس لأماكن وجودها ، مما أدى لاختلافات كبيرة في التوزيع السكاني نظرا لبحثهم عن الاماكن (Takahiro Akita, Sachiko Miyata، 2021)

د- الصراعات والنزاعات : ان العلاقة بين الصراعات وكثافة النمو السكاني هي علاقة طردية اذ ان الناس يهربون من المناطق المليئة بالنزاعات بحثا عن المناطق الاكثر أمانا لتشهد اكتظاظا كبيرا كما ان الصراعات بين الدول على الاراضي تزيد من نسبة تهجير السكان لمناطق أخرى ،وقد تكون هذه الصراعات ناتجة عن الاختلافات الدينية او العرقية او العشائرية (Stępniaak, Rosik، 2021)

ثانيا:- واقع المؤشرات السكانية في العراق :

1- تحليل التطور في حجم السكان ومعدلات نموه في العراق خلال المدة (2004-2020) :-
يعد العراق من البلدان التي تشهد زيادة في اعداد سكانها إذ يأتي في المرتبة ال(36) على مستوى العالم وبنسبة تبلغ (0.52) من مجموع سكان العالم(القيسي، 2020، ص5) من حيث التعداد السكاني والرابع بين دول العربية. أن حجم السكان ومعدلات النمو في العراق قد شهد نمواً سريعاً ومتواصلًا وهذا ما يمكن ملاحظته من نتائج التعدادات العامة لسكان العراق، وكذلك من خلال التقديرات والاسقاطات السكانية الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع بيانات الجدول (1) والشكل (1) التي تبين التطور العددي لسكان العراق ومعدلات النمو السنوية ، اذ شهد حجم السكان في العراق ارتفاعاً خلال مدة الدراسة ، حيث ارتفع من (26,313838) نسمة ليلبغ (40,222503) نسمة، في حين تراوحت معدلات النمو السنوي خلال تلك المدة ما بين (1.70% -3.90%) وبمتوسط نمو عدد السكان * بلغ (34598892) نسمة وذلك خلال مدة الدراسة (2004-2020).

وبالرغم من زيادة اعداد السكان خلال المدة (2004-2008) الا ان معدلات النمو قد شهدت انخفاضا وهذا ناتج عن كون العراق مر بظروف سياسية وامنية غير مستقرة ، نتيجة الحروب والصراعات الداخلية والاحتلال مما ادى الى ارتفاع الوفيات بسبب الحروب والتفجيرات والامراض ، فضلا " عن التوجه نحو تنظيم الاسرة وتصغير حجمها ، اما المدة المحصورة بين (2009- 2013) فقد شهدت ارتفاعاً في معدلات النمو

السكاني من (2.00%) في عام 2009 ليصل الى (3.90 %) في عام 2013 وقد نتج عن تحسن الوضع الاقتصادي والامني مما ادى الى ارتفاع عدد المواليد عن عدد الوفيات بسبب ارتفاع نسب الزواج المبكر وتحسن الظروف الاقتصادية . في حين شهدت المدة ما بين (2014-2020) انخفاضا في معدل النمو السكاني من (3.70%) في عام 2014 ليصل الى (2.30%) في عام 2020 وذلك بسبب انخفاض معدلات الخصوبة بنسبة (3.60%) مولود لكل امرأة في عام (2020) مقارنة بعام 2012 إذ كانت (4.42%) مولود لكل امرأة(حسين، 2021، ص3) وزيادة استخدام وسائل منع الحمل وذلك لسعي الأسر العراقية نحو تنظيم النسل ، فضلا عن تردي الاوضاع الامنية والاقتصادية وتفشي البطالة وارتفاع نسبة الفقر وتشكل محافظات الجنوب النسبة الاكبر من الزيادة السكانية تتصدرها البصرة وميسان وذي قار والمثنى وتليها محافظات الوسط وبغداد واقليم كردستان ، وبلغت الكثافة السكانية في العراق نحو (92.45) شخصا | كم2 حسب احصاءات عام 2020 وتوزع الكثافة في المحافظات الاكثر عددا" إذ تأتي العاصمة بغداد اولاً (8.55) مليون نسمة ، تليها نينوى بواقع (3.5) مليون نسمة ، والبصرة اكثر من (3) ملايين نسمة بقليل(الربيعي، <https://fanack.com>)

ونخلص من ذلك كله انه بالرغم من انخفاض معدلات النمو السكاني الا انها تعد الاعلى من معدل النمو السكاني في العالم الذي بلغ (1.0%) واعلى من معدل النمو السكاني في الدول العربية البالغ نمو (1.8%) بين عامي (2010، 2020) ، وان معدل الخصوبة في العراق اعلى من المتوسط العالمي حيث بلغ (2.63%) ولادة لكل امرأة (حسين، ص3) .

الجدول (1)

التطور في حجم السكان في العراق للمدة (2004-2020)

السنوات	حجم السكان (نسمة)	معدل النمو السنوي %
2004	26313838	2.60
2005	26922279	2.30
2006	27448124	1.90
2007	27911242	1.70
2008	28385739	1.70
2009	28973157	2.00
2010	29741977	2.60
2011	30725305	3.30
2012	31890012	3.70
2013	33157061	3.90
2014	34411949	3.70
2015	35572269	3.30
2016	36610632	2.90
2017	37552789	2.50
2018	38433604	2.30
2019	39309789	2.30
2020	40222503	2.30

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد الى قاعدة بيانات البنك الدولي .

لذا يتطلب رسم سياسات سكانية من شأنها مواجهة هذا النمو السكاني واعتماد اجراءات تستوعب الزيادة السكانية ومقاربتها مع الموارد المتاحة بما يضمن المحافظة على مستقبل الاجيال اللاحقة وزيادة قدرة البلد على التصدي لمشكلات الفقر والبطالة وسوء الخدمات (الرعاية الصحية والتعليم والسكن اللائق) .

الشكل (1)

التطور في معدل نمو السكان في العراق للمدة (2020-2004)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

2-تحليل التطور في الهيكل العمري والنوعي والتوزيع المكاني للسكان في مصر خلال المدة (2004-2020):

تعد دراسة التركيب العمري والنوعي للسكان من الدراسات التي ترتبط بشكل مباشر بخطط ومشاريع الاستثمار في اي دولة من دول العالم ، لما لها من اهمية في تحديد الفئات العمرية المنتجة والمستهلكة ، وكذلك تحديد نوع وحجم الخدمات التي تحتاجها كل فئة من الفئات العمرية (امين،2018،ص461)

ويمكن القول ان التغيير في التركيب العمري للسكان يعد من أكثر التغيرات التي ينطوي عليها التحول الديمغرافي تأثيرا" على النمو الاقتصادي ، وبالتالي فإنه يسهم بشكل في تنظيم الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في جميع مراحل الحياة ، فضلا" عن أهميته للسياسة السكانية ، وذلك لتباين السلوك الاقتصادي لمجموعات السكان العمرية المختلفة وهذا التغيير في التركيب العمري ينتج التغيرات في معدلات الخصوبة والوفيات (تحليل الوضع السكاني ،2012،ص74-72) .

وفي ضوء تلك الحقائق نجد ان النمو السريع للسكان في العراق قد اقترن بتغيير كبير في التركيب العمري للسكان ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع الجدول (2) والشكل (2) اذ يلاحظ ان الفئة العمرية (0-14) بالرغم من ارتفاع العدد المطلق للسكان في هذه الفئة خلال مدة الدراسة ، اذ ارتفع من (11,112887) نسمة في عام 2004 ليصل الى (15,169413) نسمة في عام 2020 ، الا ان نسبتهم من اجمالي السكان قد شهدت انخفاضا" وهو امر يدل على انخفاض نسبة المواليد في العراق مما يترتب عليه انخفاض نسب الاعالة ، إذ أنخفض من (42%) في عام 2004 ليصل الى (38%) في عام 2020 ، في حين ان الفئة العمرية (15-64) قد شهدت ارتفاعا" في اعدادها المطلقة والنسبة ، بحيث ارتفعت من (14,307464) نسمة وبنسبة (54%) من اجمالي السكان الى (23,668338) نسمة وحوالي (59%) من اجمالي سكان العراق في عام 2020 ، الامر الذي يشير الى ارتفاع نسبة السكان من فئة النشطين اقتصاديا" والتي لها دور وتأثير في تحقيق التطور الاقتصادي ، كما انها الفئة التي يمكن اعتمادها في تحديد نسبة الاعالة ، اما الفئة العمرية (65 فأكثر) فأنها تعد من أقل الفئات العمرية نسبة في إجمالي السكان اذ كانت نسبتها ثابتة في جميع سنوات الدراسة وبلغت (3%) من اجمالي السكان بالرغم من ازدياد اعدادها المطلقة من (893487) نسمة في عام 2004 لتصل الى (1,384752) نسمة في عام 2020 وتشكل نسبة منخفضة جدا" مما يشير الى انخفاض مؤشر امد الحياة و ارتفاع نسبة الوفيات في هذه الفئة ويدل على ثبات نسبة التعمر في العراق.

الجدول (2)

التطور في توزيع السكان حسب الفئات العمرية في العراق خلال المدة (2004 - 2020)

السن	الفئات العمرية / سنة	14-0 / نسمة	نسبة % 14-0 الفئة العمرية من اجمالي السكان	64-15 / نسمة	نسبة % 64-15 الفئة العمرية من اجمالي السكان	65 وما عدد / فوق نسمة	نسبة % 65 وما الفئة العمرية من اجمالي السكان	اجمالي السكان نسمة
2004	2004	11112887	43	14307464	54	893487	3	26313939
2005	2005	11312731	42	14699501	55	910047	3	26922379
2006	2006	11525479	42	14991538	55	931107	3	27448224
2007	2007	11710255	42	15250619	55	950368	3	27911342
2008	2008	11895238	42	15522351	55	968150	3	28385839
2009	2009	12125177	42	15863752	55	984228	3	28973257
2010	2010	12434038	42	16308982	55	998957	3	29742077
2011	2011	12678202	42	17033717	55	1013386	3	30725405
2012	2012	13000840	41	1786251	56	1026655	3	15813846
2013	2013	13363996	40	18750462	57	1042602	3	33157160
2014	2014	13706095	40	19638482	57	10673772	3	44018449
2015	2015	13983683	39	20484555	58	1104031	3	35572369
2016	2016	14315215	39	21141845	58	1153572	3	36610732
2017	2017	14560894	39	21778437	58	1213458	3	37552889
2018	2018	14753341	39	22402884	58	1277379	3	38433704
2019	2019	14945946	38	23027887	59	1335956	3	39309889
2020	2020	15169413	38	23668338	59	1384752	3	40222603

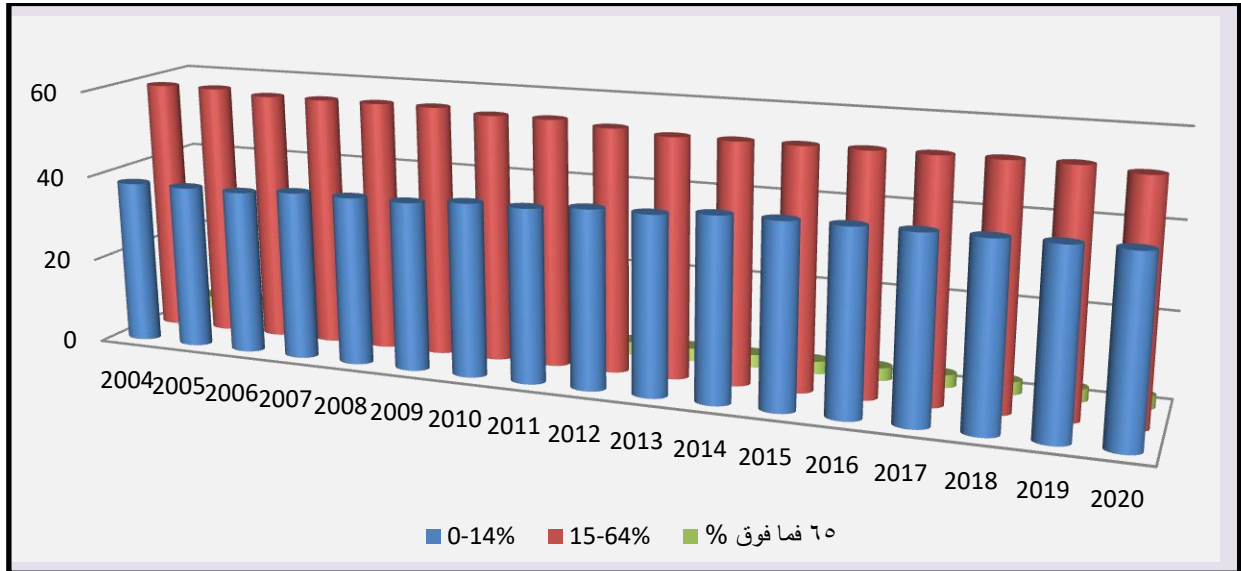
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

وبناء" على ما تقدم نستخلص ان المجتمع العراقي مجتمع فتي يتميز بارتفاع الفئات العمرية المنتجة مما يتطلب قيام الدولة باتباع سياسات اقتصادية واجتماعية تعمل على الاستفادة من فئة الشباب (15-64) عاما" عن طريق زيادة المشاريع التي تنمي اقتصاد البلد وتستوعب هذه الفئات وبالتالي تسهم في الحد من ظاهرة

البطالة وما ينجم عنها من اثار اقتصادية واجتماعية تهدد امن واستقرار البلد بصورة عامة والعائلة العراقية بصورة خاصة ، مع ضرورة تأمين الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية لفئات كبار السن .

الشكل (2)

التطور في معدلات النمو السكاني حسب الفئات العمرية في العراق خلال المدة (2004 - 2020)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

اما بصدد الحديث عن التركيب النوعي للسكان فيقصد به توزيع وتقسيم السكان على ذكور واناث وتحديد نسبتهم من اجمالي السكان ، ومن دراسة تركيبية السكان في العراق نلاحظ ان هنالك توازنا ديموغرافيا ما بين الذكور والاناث خلال المدة (2004-2020) مع وجود بعض التأثيرات الطفيفة ، نتيجة عامل الهجرة الخارجية والحروب والظروف الامنية التي مر بها العراق خلال هذه المدة ، ويتضح ذلك من خلال تتبع بيانات الجدول (3) والشكل (3) اذ يلاحظ زيادة اعداد الاناث خلال مدة الدراسة من (13,023971) نسمة في عام 2004 ليصل الى (19,864725) نسمة عام 2020 ، الا ان نسب النمو السنوي لعدد الاناث قد تراوحت بين الانخفاض والارتفاع وبلغ اعلى معدل لها في عام 2013 وكان (3.95%) في حين ادنى معدل نمو سنوي لعدد الاناث كان (1.69%) في عام 2007 ، اما عدد الذكور فقد ارتفع من (13,289867) نسمة في عام 2004 ليصل الى (20,357778) نسمة في عام 2020 وبمعدلات نمو تراوحت بين (1.68% - 3.99%) ، اما بخصوص نسبتهم من اجمالي السكان فنجد ان نسبة الاناث والذكور من الاجمالي قد ظلت تقريبا ثابتة طول مدة الدراسة وبفرق طفيف بين نسبة الذكور والاناث من الاجمالي ، اذ بلغت نسبة الذكور (50.50%) من اجمالي السكان ، اما نسبة الاناث فكانت نحو (49.50%) خلال المدة (2004-2014) ، وانخفضت الى (49.40%) خلال المدة (2015-2020) ، وبنسبة نوع جنسي (102) ذكر لكل (100) انثى حسب احصاءات وزارة التخطيط العراقية لعام 2020 وقد نتج هذا الاختلاف عن تباين معدل الوفيات والولادات لكلا

جدول (3)

التطور في حجم السكان حسب الجنس للسكان في العراق خلال المدة (2004-2020).

نسبة الذكور من الإجمالي %	معدل النمو السنوي للذكور %	عدد السكان من الذكور نسمة	نسبة الإناث من الإجمالي %	معدل نمو سنوي للإناث %	عدد السكان من الإناث نسمة	السنوات
(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	
50.50		13289867	49.50	- - -	13023971	2004
50.50	2.33	13599537	49.50	2.29	13322742	2005
50.50	1.96	13865899	49.50	1.95	13582225	2006
50.50	1.68	14099293	49.50	1.69	13811949	2007
50.50	1.69	14337817	49.50	1.71	14047922	2008
50.50	2.06	14633765	49.50	2.07	14339392	2009
50.50	2.66	15022419	49.50	2.65	14719558	2010
50.50	3.32	15520711	49.50	3.30	15204594	2011
50.50	3.81	16111683	49.50	3.77	15778329	2012
50.50	3.99	16755233	49.50	3.95	16401828	2013
50.50	3.81	17393213	49.50	3.76	17018736	2014
50.60	3.40	17983741	49.40	3.35	17588528	2015
50.60	2.94	18512965	49.40	2.89	18097667	2016
50.60	2.60	18993936	49.40	2.55	18558853	2017
50.60	2.37	19444067	49.40	2.32	18989537	2018
50.60	2.30	19891814	49.40	2.26	19417975	2019
50.60	2.34	20357778	49.40	2.30	19864725	2020

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على

- بيانات البنك الدولي .

- معدل النمو للإناث والذكور عمل الباحثة بتطبيق المعادلة ادناه :

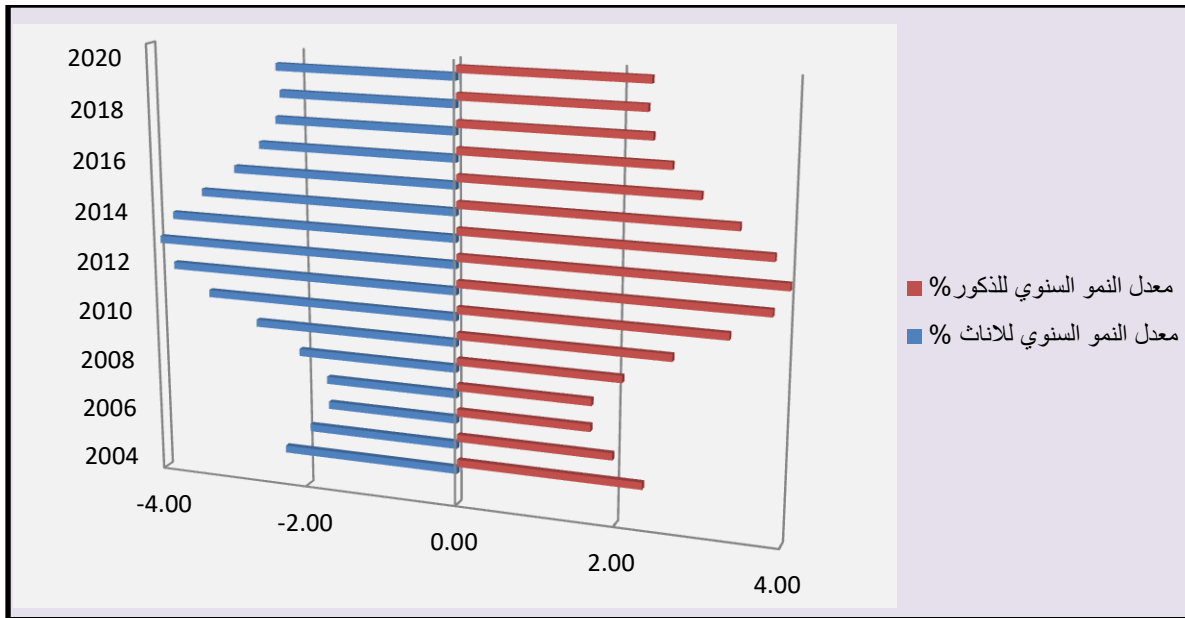
- معدل النمو = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × 100

- العمود (6) عمل الباحثة بتطبيق المعادلة ادناه:

- عدد السكان من الذكور ÷ إجمالي السكان × 100

الشكل (3)

تطور النمو السنوي لتوزيع السكان حسب الجنس للسكان في العراق خلال المدة (2004-2020)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

اما عند الحديث عن التوزيع المكاني للسكان فإنه لا بد من التطرق الى موضوع التحضر (توسع المدن) الذي يعد عملية اجتماعية اقتصادية قد يتغير فيها التوزيع المكاني للسكان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية. بحثا عن التعليم والوظائف والترفيه والخدمات والسكن الملائم وتحسين الدخل . مما يؤدي الى تغير في المهن السائدة واسلوب الحياة والثقافة والسلوك ومن ثم تغيرا" في البنى الديمغرافية والاجتماعية للمناطق الحضرية والريفية(فياض ،2022،ص67).

وفي هذا السياق نجد ان عن العراق قد سجل نسبة التحضر عالية بالقياس مع دول اخرى كثيرة وهذا يعود لعدة اسباب منها أولاً الزيادة الطبيعية ولاسيما في المناطق الحضرية لتحسن المستوى الصحي والمعاشي للسكان فيها ، وثانياً الهجرة من الريف الى المدينة ، وقد وصلت نسبة سكان الحضر في العراق الى ما يقرب (71%) من إجمالي السكان بينما يعيش في الريف ما يقرب نحو (29%) من إجمالي السكان في العراق في عام 2020 ومن خلال إلقاء نظره على بيانات الجدول (4) يمكن ملاحظة ان الزيادة السكانية في العراق متركرة في المناطق الحضرية، إذ ارتفع عدد السكان في هذه المناطق من (18,080764) نسمة عام 2004 لتصل الى (28514939) نسمة عام 2020 ،وينسب تراوحت بين (1.77% - 4.22%) في حين تراوحت نسبتهم من إجمالي السكان (69%-71%) خلال مدة الدراسة، اما سكان الريف فقد ارتفع عددهم من (8,233074) نسمة عام (2004) ليصل الى (11,707564) نسمة وينسب نمو سنوي تراوحت بين (1.51% - 3.41%) في عام 2020 ، وتراوحت نسبته من اجمالي السكان بين (29.00%-31.00%) خلال مدة الدراسة (2004-2020) .

نستخلص من ذلك ان الزيادة في سكان الحضر ناتج عن ارتفاع معدل الولادات وانخفاض معدل الوفيات وصافي الهجرة من الريف الى المدن التي يحفزها التفاوت الكبير في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق الحضرية والريفية .

الجدول (4)

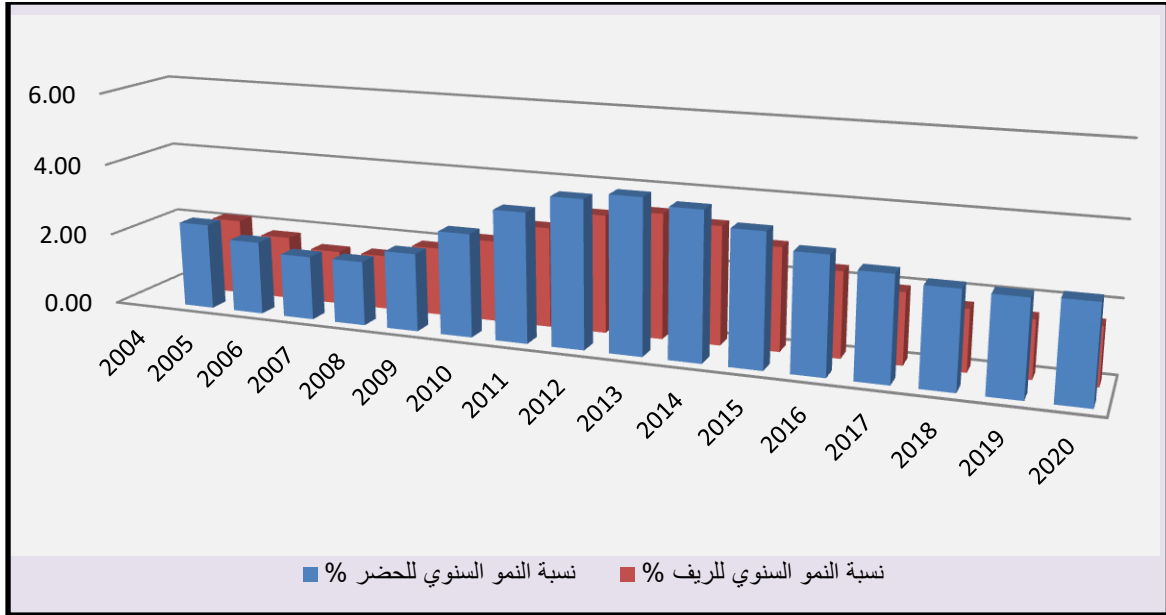
التطور في توزيع السكان بين الريف والحضر في العراق للمدة (2004-2020)

السنوات	عدد سكان الحضر نسمة (1)	نسبة النمو السنوي % (2)	نسبة سكان الحضر الى إجمالي % (3)	عدد سكان الريف (4)	نسبة النمو السنوي % (5)	نسبة سكان الريف الى إجمالي % (6)
2004	18080764	-	69.00	8233074	-	31.00
2005	18513374	2.39	69.00	8408905	2.13	31.00
2006	18889524	2.03	69.00	8558600	1.78	31.00
2007	19223310	1.77	69.00	8687932	1.51	31.00
2008	19565438	1.78	69.00	8820301	1.52	31.00
2009	19985684	2.15	69.00	8987473	1.89	31.00
2010	20552598	2.84	69.00	9189379	2.24	31.00
2011	21282804	3.55	69.00	9442501	2.75	31.00
2012	22141873	4.04	69.00	9748139	3.23	31.00
2013	23075657	4.22	70.00	10081404	3.41	30.00
2014	24005087	4.03	70.00	10406862	3.22	30.00
2015	24872486	3.61	70.00	10699783	2.81	30.00
2016	25661856	3.17	70.00	10948776	2.32	30.00
2017	26391349	2.84	70.00	11161440	1.94	30.00
2018	27085314	2.63	70.00	11348290	1.67	30.00
2019	27783373	2.58	71.00	11526416	1.57	29.00
2020	28514939	2.63	71.00	11707564	1.57	29.00

المصدر:- الاعمدة (1) ، (3) ، (4) ، (6) بالاعتماد على بيانات البنك الدولي
الاعمدة (2) ، (5) من عمل الباحثة بالاعتماد على المعادلة .
- نسبة النمو السنوي = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × 100

الشكل (4)

التطور في معدلات النمو السنوي لسكان الريف والحضر في العراق للمدة (2004-2020)



المصدر: بيانات عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

ثالثاً: واقع المؤشرات السكانية في الجزائر:

1- تحليل التطور في حجم السكان ومعدلات نموه في الجزائر خلال المدة (2004-2020):

تشكل المشكلة السكانية تحدياً لجميع الأنظمة الاقتصادية سواء المتقدمة منها أو النامية ومنها الأنظمة العربية، والتي تفرض على المجتمع الدولي مجابهة آثارها ومحاولة التصدي لها، وعلى غرار جميع الدول العربية فإن الجزائر لم تتجو من هذه المشكلة وما تسببه من آثار سلبية على الأوضاع الاجتماعية كالبطالة والسكن والدخل الضعيف وتحديات كبيرة على الموارد البيئية والسياسات التنموية اللازمة للوفاء باحتياجات السكان من عمل وتعليم وصحة وغذاء.... الخ، مما يتطلب بذل الجهود وحشد الإمكانيات لإرساء مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لكونه عاملاً حاسماً لعملية التنمية (ميلود، 2016، ص 11-13).

اذ ارتفع من (*) ، فقد شهد حجم السكان في الجزائر بشكل عام نمواً متسارعاً خلال مدة الدراسة (32,692153) نسمة في عام 2004 ليصل الى (43,851043) نسمة في عام 2020 وبمتوسط سنوي لحجم السكان خلال المدة كلها بلغ (37,741297) نسمة خلال المدة بأكملها، وبمعدلات نمو سنوي قد تراوحت بين الارتفاع والانخفاض خلال المدة المذكورة وكما هو واضح في الجدول (6) والشكل (5)، اذ يلاحظ ان المدة بين (2004-2016) قد شهدت ارتفاعاً في معدل النمو السنوي للسكان من (1.30%) في عام 2004 ليصل (2.10%) في عام 2016 وقد نتج ذلك عن ارتفاع معدل الولادات بسبب تحسين خدمات الرعاية الصحية وحالات الزواج المبكر والتراجع في استخدام وسائل تحديد النسل وكذلك حالة الرخاء الذي عاشته البلاد في تلك الفترة.

(*)(المتوسط السنوي لحجم السكان): عمل الباحثة تقسيم الاجمالي خلال سنوات الدراسة على عدد سنوات الدراسة خلال مدة الدراسة.

اما المدة المحصورة بين (2017-2020) فقد شهدت انخفاضا" في معدل نمو السكان من (2%) الى (1.80%) وقد نتج ذلك عن تراجع في حجم الولادات المسجلة وزيادة الوفيات منذ عام 2017 الا ان عام 2020 كان الأكثر انخفاضا في هذين المؤشرين وذلك بسبب جائحة كورونا ، اضعف الى ذلك استمرار تراجع معدل الزواج من (7,29) بالآلف في عام 2019 الى (6,41) بالآلف سنة 2020.
<https://www.aps.dz/ar/societe>

الجدول (6)

التطور في حجم السكان في الجزائر للمدة (2004 - 2020)

السنوات	مجموع السكان نسمة	معدل النمو السكاني %
2004	32692153	1.30
2005	33149720	1.40
2006	33641007	1.50
2007	34166976	1.60
2008	34730604	1.60
2009	35333882	1.70
2010	35977451	1.80
2011	36661438	1.90
2012	37383899	2.00
2013	38140135	2.00
2014	38923688	2.00
2015	39728020	2.00
2016	40551398	2.10
2017	41389174	2.00
2018	42228415	2.00
2019	43053054	1.90
2020	43851043	1.80

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد الى بيانات البنك الدولي

الشكل (5)

التطور في معدل نمو السكان في الجزائر للمدة (2004 - 2020)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6)

ثالثا : تحليل التطور في الهيكل العمري والنوعي والتوزيع المكاني للسكان في الجزائر خلال المدة (2004-2020):

إن دراسة السكان وفقا للعمر يعطي مؤشرا" على قدرة الفرد على العطاء وعلى حيوية المجتمع ، ومعيارا" لسيادة الأنشطة الاقتصادية والملاحم الاجتماعية في المجتمع ، كما انها محدد لنسبة الاعالة الملقاة على عاتق الشباب المنتج(ريم ، 2021، ص970).

وتختلف البلدان اختلافاً كبيراً من حيث توزيع الفئات حسب الاعمار ، حيث ممكن ان نجد بلدانا" يغلب عليها فئة الشيخوخ كما هو الحال في أوربا التي أطلق عليها أوربا العجوز، وهناك من يغلب عليها فئة الشباب كحالة الجزائر وهذه الصفة السائدة لديها اثرت بشكل كبير من الناحية الاقتصادية، فالشيخوخ والأطفال مكلفون اقتصاديا و يحتاجون الى إعالة ومصاريف كبيرة، وفئة الشباب أو النشطة هي من تؤمن هذه الإعالة وعليه كلما اتسعت هاتان الفئات في البلاد زادت نسبة الإعالة.

وعليه لمعرفة التطور في الهيكل العمري للسكان في الجزائر خلال مدة الدراسة يمكن متابعة الجدول(7) والشكل (6) والذي يتضح من خلالهما توزيع سكان الجزائر من حيث التركيبة العمرية ، وتبين من الجدول المذكور ان نسبة كبيرة من سكان الجزائر تقع اعمارهم في الفئات العمرية الصغيرة

(الفئة الاولى والفئة الثانية) ويدل هذا على ان تركيبة سكان الجزائر هم من الاطفال والشباب وهذا ما يميزها عن باقي الدول بأنها شابة ، غير ان هذا لديه اثر اخر أذ إن أتساع الهرم السكاني عند هذه الفئة اي (قاعدة الهرم) يعني زيادة نسبة الإعالة.

اذ ارتفع عدد السكان في الفئة الاولى التي تراوحت اعمارهم بين (0-14) سنة من (9825264) نسمة في عام (2004) ليصل الى (13,498893) نسمة عام 2020 ، في حين ان بلغت نسبتهم من اجمالي السكان تراوحت بين الانخفاض والارتفاع وبلغت اعلى نسبة لها في عامي (2019-2020) اذ بلغت (31%) من اجمالي السكان ، واقل نسبة كانت في السنوات (2009,2010, 2011) وهذا الارتفاع والانخفاض في هذه الفئة قد نتج عن الارتفاع والانخفاض في معدل الولادات والوفيات ، وقد شكلت الفئة الثانية من السكان الذين تتراوح في اعمارهم بين (15-64) سنة النسبة الاكبر من اجمالي السكان وهي التي تمثل الفئة في نسبة العمل حيث تراوحت نسبتهم بين (63%- 67%) من اجمالي السكان مما يدل على ان المجتمع الجزائري هو مجتمع فتي وان المجتمع داخل في مرحلة ما تسمى بالهبة الديموغرافية وذلك لامتلاكها طاقات شبابية معتبرة، كما أنه يعني زيادة نسبة القوه البشرية اي قوة العمل إلى إجمالي السكان، وهذا بدوره يؤدي إلى إمداد سوق العمل بالعناصر الفتيه القادرة على العمل والعطاء. وهذا يتطلب سياسات تشغيليه تسعى الى توفير فرص لهذه الفئة من الشباب.

اما الفئة الثالثة من السكان الذين تتراوح اعمارهم (65 فما فوق) فهي تشكل النسبة الاقل من اجمالي السكان وقد تراوحت بين (5%-7%) من اجمالي السكان وقد نتج عن هذا الارتفاع في هذه الفئة عن تحسن الخدمات الصحية وارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع احتمال البقاء على قيد الحياة (توقع الحياة عند الولادة)

الجدول (7)

التطور في توزيع السكان حسب الفئات العمرية في الجزائر خلال المدة (2004-2020)

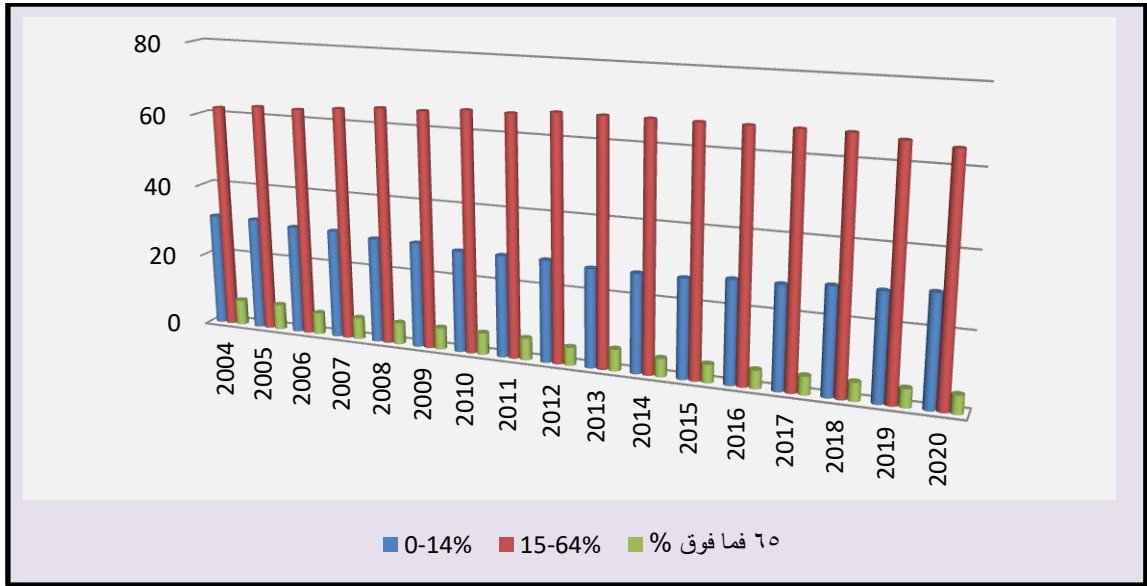
الفئات العمرية / سنة	14-0 / نسمة	نسبة الفئة العمرية من اجمالي السكان	64-15 % / نسمة	نسبة الفئة العمرية من اجمالي السكان	65 وما فوق / عدد/ نسمة	نسبة الفئة العمرية من اجمالي السكان	اجمالي السكان نسمة
2004	9825264	30	21296413	65	1570476	5	32692253
2005	9677314	29	21841618	66	1630788	5	33149820
2006	9593466	29	22354242	67	1693298	5	33641107
2007	9565265	28	22845303	67	1756408	5	34167076
2008	9593827	28	23315424	67	1821353	5	34730704
2009	9677591	27	23766657	67	1889634	5	35333981
2010	9815649	27	24198798	67	1963004	5	35977550
1011	10072051	27	24569853	67	2019534	6	36661538
2012	10343599	28	24959503	67	2080797	5	37384006
2013	10647526	28	25342751	66	2149858	6	38140235

38923788	6	2231542	66	25690645	28	11001501	2014
39728121	6	2329507	65	25993585	29	11404929	2015
40551498	6	2436320	65	26300650	29	11814428	2016
41389274	6	2556694	64	26564898	30	12267582	2017
42228513	6	2686781	63	26810324	30	12731309	2018
43053155	7	2821171	63	27079012	31	13152871	2019
43851143	7	2956844	62	27395306	31	13498893	2020

المصدر:- عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي .

الشكل (6)

التطور في توزيع السكان حسب الفئات العمرية في الجزائر خلال المدة (2004-2020)



المصدر:- عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (7).

وفي صدد الحديث عن تركيب السكان حسب الجنس فإنه من المقاييس المهمة التي تستخدم للإجابة على التساؤلات الآتية : هل ان المجتمع متوازن نوعيا" او لا ؟ واي الجنسين الأكثر سيطرة في التركيبة السكانية؟ (محامد، 2021، ص216).

وبالتالي تسهم في توضيح الاساس الاجتماعي والبرامج التنموية ،ويتأثر التوازن النوعي بعدة عوامل كارتفاع نسبة الوفيات بين الرجال لتعرضهم بنسبة كبيرة للأخطار المهنية والهجرة .ومع ذلك نجد ان النسب العالية من السكان في الجزائر هي للذكور ، اذ يلاحظ انه لم تقل عن (50%) من اجمالي السكان خلال مدة الدراسة ، كما ان عدد الذكور قد شهد ارتفاعا" من (16,542653) نسمة في عام 2004 ليصل الى (22,153808) نسمة في عام 2020 في حين ان نسبتهم قد تراوحت بين (50.48% - 50.60%). اما الاناث فبالرغم من ارتفاع عددهم خلال مدة الدراسة من (16,149500) نسمة في عام 2004 لتصبح (21,697235) نسمة في عام 2020، الا ان نسبتهم ظلت اقل من نسبة الذكور بنسبة طفيفة وقد تراوحت بين (49.40% - 49.52%) وعليه يمكن القول ان المجتمع الجزائري مجتمع شبه متوازن من ناحية الجنس.

جدول (8)

التطور في توزيع السكان حسب الجنس الجزائر خلال المدة (2004-2020)

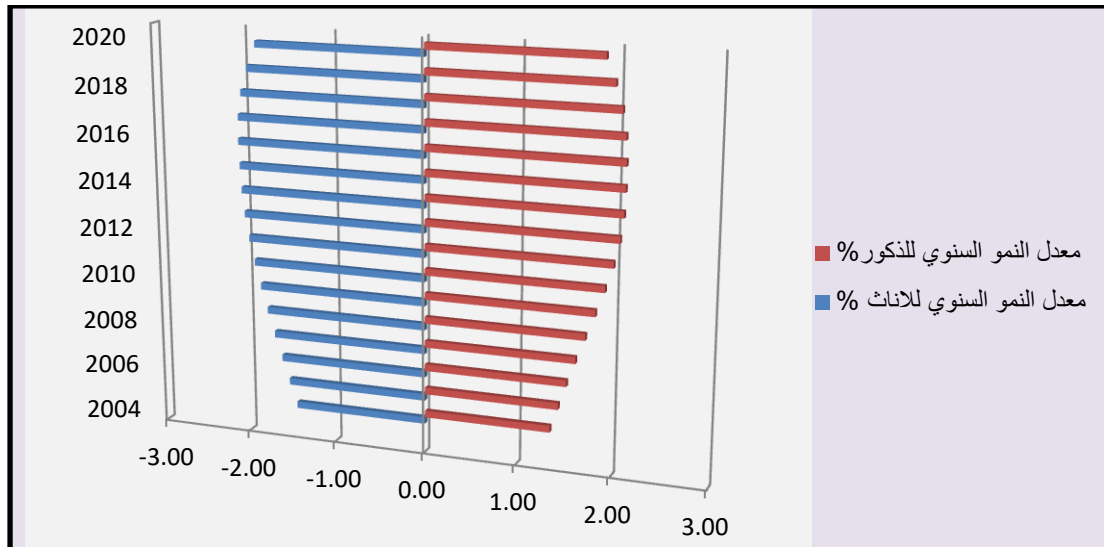
السنة	عدد السكان من الإناث نسمة	معدل النمو السنوي للإناث %	نسبة الإناث من الاجمالي %	عدد السكان من الذكور نسمة	معدل النمو السنوي للذكور %	نسبة الذكور من الاجمالي %
2004	16149500		49.40	16542653		50.60
2005	16383693	1.45	49.42	16766027	1.35	50.58
2006	16634748	1.53	49.45	17006259	1.43	50.55
2007	16903082	1.61	49.47	17263894	1.51	50.53
2008	17189426	1.69	49.49	17541178	1.61	50.51
2009	17493858	1.77	49.51	17840024	1.70	50.49
2010	17816091	1.84	49.52	18161360	1.80	50.48
2011	18155827	1.91	49.52	18505611	1.90	50.48
2012	18512336	1.96	49.52	18871563	1.98	50.48
2013	18884019	2.01	49.51	19256116	2.04	50.49
2014	19268759	2.04	49.50	19654929	2.07	50.50
2015	19664129	2.05	49.50	20063891	2.08	50.50
2016	20069497	2.06	49.49	20481901	2.08	50.51
2017	20482418	2.06	49.49	20906756	2.07	50.51
2018	20896422	2.02	49.48	21331993	2.03	50.52
2019	21303388	1.95	49.48	21749666	1.96	50.52
2020	21697235	1.85	49.48	22153808	1.86	50.52

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على

- بيانات البنك الدولي .
- معدل النمو للإناث والذكور من عمل الباحثة بتطبيق المعادلة ادناه :
- معدل النمو = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × 100

الشكل (7)

تطور النمو السنوي لتوزيع السكان حسب الجنس في الجزائر خلال المدة (2004-2020).



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (8) .

وفي سياق الحديث عن المعطيات الخاصة بالتوزيع المكاني للسكان في الجزائر الذي يعد جانباً مهماً يساعد في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وذلك لأن هذا التوزيع يخضع الى عوامل عديدة طبيعية واقتصادية وتاريخية تسهم في تحديد تمركز السكان ، وتبعاً لذلك سوف تظهر مناطق مكتظة بالسكان واخرى خالية (جريدة، 2011، ص184). ويختلف توزيع السكان في الجزائر من اقليم الى اخر فبعضها تتميز بتركز سكاني عال ونجد اغلبها في مدن التي تتميز بمحدودية رقعتها الجغرافية ، في المقابل نجد اماكن خالية تماما من السكان كالصحاري والجبال، وعلاوة" على ذلك فإن توزيعهم غير منتظم. ويتوزع سكان الجزائر البالغ عددهم (43851043) مليون نسمة سنة 2020 على مساحة تقدر ب(2381741) كم² ويختلف توزيع هذا العدد من اقليم الى اخر ومن ولاية الى اخرى ، ونجد انه الولاية في حد ذاتها تختلف بين المدينة والريف أذ نجد ان ما نسبته(90%) من سكان الجزائر يتمركزون في الجزء الشمالي للبلاد على مساحة تقدر ب(4%) من الاجمالي ويضم حوالي (10) ولايات ذات الكثافة السكانية العالية وتتمثل في كل (من الجزائر ، وهران ، قسنطينة ، الجلفة ، باتنة ، سطيف ، عناية ، سيدي بلعباس ، تيارت ، تيزي وزو) والتي تتمثل بنسب متباينة من المجموع الكلي لولايات الوطن (محمد، 2019، ص12).

ومن خلال تتبع معطيات الجدول (9) والشكل (8) يلاحظ وجود تمركز شديد في المناطق الحضرية عما هو عليه في المناطق الريفية ، اذ ارتفع حجم السكان في المناطق الحضرية من(20,615999) نسمة وبنسبة بلغت (63%) من اجمالي السكان في عام 2004 ليصبح عددهم(32,332690) نسمة وبنسبه بلغت(74%) من اجمالي السكان في عام 2020، في حين ان حجم السكان في المناطق الريفية قد انخفض من (12,076154) نسمة وبنسبة بلغت(37%) من اجمالي السكان في عام 2004 ليصبح عددهم نحو(11,518353) نسمة وبنسبة (26%) من اجمالي السكان ، وبالرغم من ارتفاع عدد المواليد في المناطق الريفية الا انه ارتفاع درجة التحركات السكانية (الهجرة الداخلية) لأغراض البحث عن العمل وتحسين المستوى المعيشي ادى الى تمركز النسبة الاكبر من سكان الجزائر في المناطق الحضرية.

الجدول (9)

التطور في توزيع السكان بين الريف والحضر في الجزائر للمدة (2004-2020)

السنة	عدد سكان الحضر نسمة (1)	نسبة النمو السنوي % (2)	نسبة سكان الحضر الى الاجمالي % (3)	عدد سكان الريف نسمة (4)	نسبة النمو السنوي % (5)	نسبة سكان الريف الى الاجمالي % (6)
2004	20615999	- - -	63.06	12076154	- - -	36.94
2005	21159466	2.64	63.83	11990254	-0.71	36.17
2006	21729736	2.70	64.59	11911271	-0.65	35.41
2007	22327435	2.75	65.35	11839541	-0.60	34.65
2008	22955887	2.81	66.10	11774717	-0.54	33.90
2009	23612220	2.86	66.83	11721662	-0.45	33.17
2010	24299170	2.91	67.54	11678281	-0.37	32.46

31.76	-0.28	11645139	68.24	2.95	25016299	2011
31.08	-0.20	11620785	68.92	2.99	25763114	2012
30.42	-0.14	11603755	69.58	3.00	26536380	2013
29.78	-0.10	11591085	70.22	3.00	27332603	2014
29.15	-0.08	11581512	70.85	2.98	28146508	2015
28.54	-0.06	11573775	71.46	2.95	28977623	2016
27.95	-0.05	11567446	72.05	2.91	29821728	2017
27.37	-0.07	11558339	72.63	2.84	30670076	2018
26.81	-0.13	11542954	73.19	2.74	31510100	2019
26.27	-0.21	11518353	73.73	2.61	32332690	2020

المصدر:-

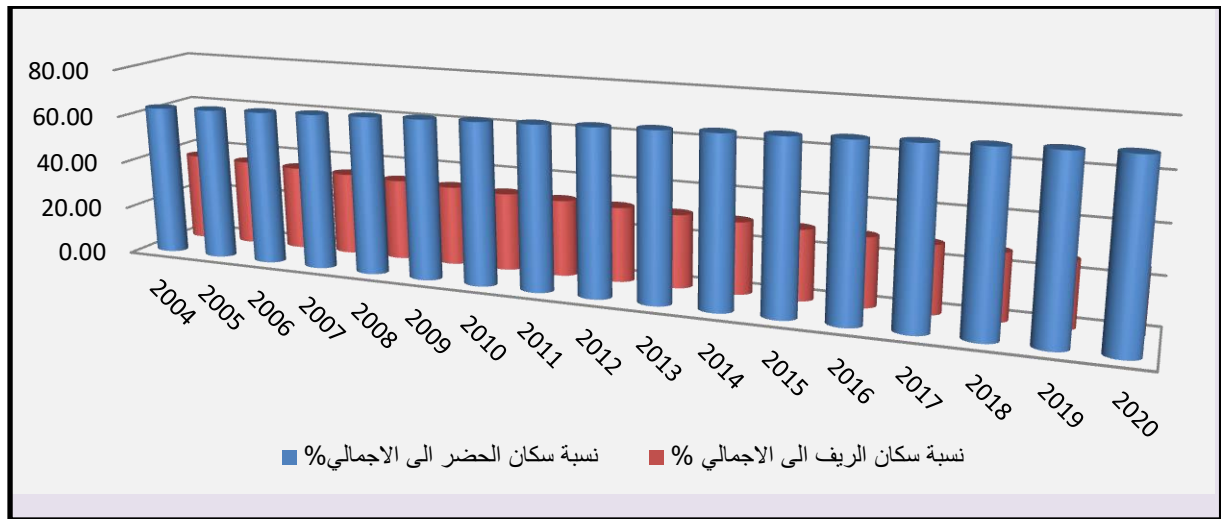
- الاعمدة (1) ، (3) ، (4) ، (6) بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

- الاعمدة (2) ، (5) من عمل الباحثة بالاعتماد على المعادلة :

- نسبة النمو السنوي = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × 100

الشكل (8)

تطور معدلات نمو السكان في الريف والحضر من اجمالي السكان في الجزائر للمدة (2004-2020)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (9)

رابعاً: مقارنة اتجاهات التطور في المؤشرات السكانية بين العراق والجزائر :

ان حجم السكان قد ازداد في كل من (العراق ، الجزائر)، الا انها قد اختلفت من حيث معدلات النمو السنوي ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (11) إذ نجد ان الجزائر قد تصدرت المركز الاول من حيث الزيادة في حجم السكان مقارنة بالعراق اذ بلغ المتوسط السنوي لحجم السكان في الجزائر خلال مدة الدراسة (37741297) في حين يأتي العراق بالمرتبة الاولى من حيث معدل النمو السنوي للسكان وهو اعلى معدل بين الدول العربية والعالم كما أسلفنا سابقاً، أما عند المقارنة بين العراق والجزائر من حيث المتوسط السنوي للتوزيع العمري وجد ان نسبة الشباب في سن العمل الفئة (15-64) تشكل النسبة الاكبر من اجمالي سكان في الدولتين ، وقد احتلت الجزائر المرتبة الاولى في هذا المؤشر، إذ بلغت (65%) وفي المرتبة الثانية جاء العراق إذ بلغ (56.4%) مما يدل على ان مجتمعات هذه الدول هي مجتمعات فتية تغلب فيها الفئة السكانية النشطة اقتصادياً ، في حين احتلت الفئة العمرية من (0-14) المرتبة الثانية وكانت نسبة العراق الأعلى مقارنة بالجزائر في نسبة هذه الفئة

من اجمالي السكان وقد بلغت (40.6 %) وتأتي في المرتبة الثانية الجزائر إذ بلغت (29%) مما يدل على ارتفاع نسبة الاعالة بالعراق قياساً بالجزائر، اما الفئة الاخيرة (65 فما فوق) فقد شكلت اقل نسبة من حجم السكان في كلا البلدين الا ان نسبتها في الجزائر أعلى مما هي عليه في العراق مما يشير الى انخفاض مؤشر امد الحياة لهذه الفئة وثبات نسبة الشيخ،

اما فيما يخص التوزيع النوعي للسكان ومن خلال تتبع بيانات الجدول (11) وجد ان العراق والجزائر تعد من المجتمعات شبه متوازنة وذلك لان نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث بنسب متقاربة. .

اما بالنسبة للتوزيع المكاني للسكان فقد لوحظ ان العراق والجزائر كانت نسبة سكان الحضر تمثل النسبة الاعلى من اجمالي السكان واحتل العراق المرتبة الاولى حيث بلغ المتوسط السنوي للحضر من اجمالي السكان (69.56%) وفي المرتبة الثانية الجزائر حيث بلغ متوسط سنوي للحضر (68.71%) في حين كان سكان الريف يشكل النسبة الاكبر في الجزائر والاقل في العراق، وهذا ناتج عن التحركات السكانية (الهجرة سواء كانت خارجية او داخلية والنزوح واللجوء الطوعي او السري) التي اثرت في حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي وتوزيعهم الجغرافي، اذ ارتكزت الهجرة على الفئات في سن العمل وبشكل اكبر كانت عند الذكور عن الإناث في العراق والجزائر .

الجدول (11)

مقارنه بين المؤشرات السكانية في العراق والجزائر للمدة (2004-2020)

الدولة	المتوسط السنوي لحجم السكان نسمة	المتوسط السنوي لنمو السكان %	المتوسط السنوي للتوزيع العمري للسكان %			المتوسط السنوي للتوزيع حسب الجنس %		المتوسط السنوي للتوزيع المكاني %
			14-0	64-15	65 فما فوق	ذكور	أناث	
العراق	34598892	2.65	40.6	56.4	3.00	50.54	49.46	30.44
الجزائر	37741297	1.80	29	65	6	50.51	49.49	31.29

المصدر: الاعتماد على بيانات الجداول (1,2,3,4)، (6، 7، 8، 9)

الاستنتاجات

1. ان النمو السكاني يعد من ابرز الظواهر الديموغرافية في العصر الحديث والتي تشكل تحدياً للبشرية ولاسيما في البلدان التي يتزايد فيها السكان بمعدلات اعلى من معدل التنمية الاقتصادية وأن دراسته سوف تسهم في توفير مرجعية معلوماتية عن الوضع السكاني للبلد تتمثل بمعرفة خصائص السكان واتجاهاته التركيبية النوعية والعمرية والمكانية لكونهم يشكلون احد المدخلات الرئيسية لتخطيط النوعية والاقتصادية والاجتماعية .
2. تؤدي الزيادة المتسارعة في السكان الى آثار وانعكاسات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية قد تكون ايجابية او سلبية تبعاً للسياسات المتبعة من قبل الدول في مواجهة هذه الزيادة التي تترتب على توزيع الدخل والادخار والاستثمار وتكون رأس المال والاستهلاك الخ.
3. من خلال تحليل التطور في مؤشرات السكان في الدول المختارة(العراق، الجزائر) اتضح :
 - أ. ان حجم السكان قد ازداد في جميع الدول قيد الدراسة (العراق ، الجزائر) الا انها اختلفت من حيث معدلات النمو السنوي للسكان ، الذي يعد العراق من البلدان ذات المعدلات المرتفعة على مستوى العالم وعلى مستوى الدول العربية وقد نتج ذلك عدم وجود قوانين وتشريعات تعمل على تحديد النسل وارتفاع نسب الزواج المبكر بسبب ارتفاع المستوى المعيشي للسكان .
 - ب. من خلال تحليل التركيب العمري للسكان في الدول قيد الدراسة وجد ان نسبة الشباب في سن العمل الفئة (15-64) نسبة تشكل النسبة الاكبر من اجمالي سكان هذه الدول (العراق والجزائر) مما يدل على ان هذه المجتمعات فتية في حين احتلت الفئة العمرية (0-14) المرتبة الثانية وكان العراق الاعلى نسبة في هذه الفئة مما يشير الى ارتفاع نسبة الاعالة قياساً بالجزائر. اما الفئة الاخيرة فقد شكلت اقل نسبة من حجم السكان مما يشير الى انخفاض مؤشر امد الحياة لهذه الفئة ويعد العراق الدولة الاقل نسبة في هذه الفئة قياساً بالجزائر .
 - ت. وتبين من خلال دراسة التوزيع النوعي للسكان وجد انه جميع الدول قيد الدراسة كانت شبه متوازنة مع فروقات بسيطة بين نسبة الذكور والاناث والتي تمثل نسبة الذكور من الاجمالي لجميع الدول المدروسة .
 - ث. وجد من خلال التوزيع المكاني للسكان ان العراق والجزائر كانت نسبة سكان الحضر تمثل النسبة الاعلى من اجمالي السكان في حين كان سكان الريف يشكلون النسبة الاقل من اجمالي السكان في كل من العراق والجزائر ، في حين ان قد اثرت الهجرة سواء كانت خارجية او داخلية والنزوح واللجوء الطوعي او القسري في حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي .
 - ج. ان العوامل الطبيعية لاسيما زيادة اعداد المواليد كان له دور في زيادة عدد السكان وارتفاع معدل نموهم في جميع الدول قيد الدراسة .

التوصيات

1. ضرورة قيام الدولة العراقية بأطلاق خطة واسعة للحد من النمو السكاني ، بعد تجاوز عدد نفوس البلاد (40) مليون نسمة ، في ظل المشكلات التي يعاني منها سواء الاقتصادية ، او الاجتماعية ، وسط دعوات لوضع قيود على الانجاب ، لاسيما أن تلك الزيادة لا تتناسب مع حجم الموارد التي يحصل عليها العراق مع الاستفاداة من تجارب الدول التي نجحت في هذا المجال التي تتمثل في بث الثقافة الخاصة بتحديد النسل من خلال الاعتماد على الوسائل العلمية أو الطبية الحديثة ،والاستعداد للتحويلات في الهيكل العمري للسكان والاستفاداة منها على النحو الافضل بالاعتماد على نهج دورة الحياة في التحليل وصنع السياسات و تحسين نظم الحماية الاجتماعية والتنبه لاحتياجات كل فئة عمرية والفرص المتاحة لها و التحديات لبتي يمكن تواجها .

2- العمل على تبني سياسات سكانية متكاملة تعمل على السيطرة على حركتي الهجرة الداخلية والخارجية ووضع خطط آنية لإيقاف هجرة الكفاءء وتشجيع المغتربين في العودة لأنهم اساس مستقبل التنمية في العراق مع ابداء اهتمام للنازحين وتأمين متطلبات عودتهم الى مناطق سكنهم الاصلية.

3- توفير قاعدة بيانات منظمة عن التحركات الداخلية والخارجية للسكان المتمثلة (بالهجرة والنزوح) لمعرفة تأثيراته على خصائص السكان .

المصادر والمراجع :

1-المصادر العربية :

- (1): رضا عبد الجبار ،فاهم محمد جبر ،نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (1977-2007م)،مجلة بابل ، العلوم الانسانية المجلد 19-العدد4 -ص626-649
- (2):- علي عبد الرزاق حلبي ،علم اجتماع السكان ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2006،ص34
- (3) :- قندوز فاطمة الزهراء ،اشكالية النمو السكاني واثره على التنمية الاقتصادية ،مجلة الابداع ،المجلد (9)،العدد (1)،2019،ص474
- (4): الطيب نيشوداد ،التباين المكاني للنمو السكاني للمدة (1977-2008) ،ص46
- (5): عزة عبدالله، كتاب سكان الوطن العربي ،الفصل السابع ،ص108-109
- (6):-مسعودة موسى ، أثرالنمو الديموغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة (2001-2011)، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،ص67-70
- (7): ميمونة مناصرية ، التنمية والتحول الديمغرافي واثاره في التنشوء العمراني -دراسة تطبيقية لحي العالية الشمالية مدينة بسكرة، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2005، ص29
- (8):- أمل يوسف العذبي الصباح، الهجرة الى الكويت -عام 1957-1975-دراسة في ميدانية السكان، ط1، جامعة الكويت، 1978، ص27.
- (9) :- محمود القيسي ، الرقمنة العراقية 2020 ،مصدر سابق ، ص5
- (10): احمد خضير حسين، تجارب دوليه لتنظيم الزيادة السكانية ((نماذج وحلول))، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2021، ص3

- (11): احمد خضير حسين ،مصدر سابق ،ص3
- (12): زينب محمد امين ، مؤشرات التركيب العمري لسكان العراق لعامي 1987 ، 2017 (دراسة مقارنة) مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد (31) ، 2018 ، ص461
- (13): اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، التحليل الوضع السكاني في العراق 2012 ، ص72-74
- (14): عبد الغفور الاطرقجي ومهيب كامل فليح الراوي ، السكان في العراق لغاية 2035 دراسة تحليلية ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد (25) ، 2012 ، ص60-159.
- (15): - هاشم نعمة فياض ، نمو سكان المناطق الحضرية في العراق واثاره الاجتماعية والاقتصادية ، مجلة عمران ، المجلد (1) العدد (41) ، 2022 ، ص67
- (16): وارزقي ميلود ،التطور الديمو غرافي والبنية السكانية في الجزائر ، دراسة تحليلية خلال الفترة (1962-2015) ، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية ، مجلد (4) ، عدد (2) ، 2016 ، ص11,13
- (17): بن زايد ريم ، خصوصيات التحول الديموغرافي من بلدان المغرب العربي والجزائر ، تونس ، المغرب نموذجا ، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلد (5) ، العدد (2) ، 2021 ، ص970
- (18): يحيى لعماره محامد ، التركيبة السكانية حسب الجنس والعمر في الجزائر واتجاهاتها ، دراسة تحليلية ديموغرافية (1966-2018) ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد (13) ، عدد (24) ، 2021 ، ص216
- (19): عميرة جويده ،اشكالية التوزيع السكاني في الجزائر ، مجلة الباحث ، المجلد (3) ، العدد (1) ، 2011 ، ص184
- (20): يحيى لعماره محمد ، صديق خوجة خالد، ظاهرة التحضر في الجزائر بالأرقام ، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، مجلة التدوين، العدد (13)، 2019 ، ص12.
- (21): جنار محسن حسن ، الزيادة الطبيعية لسكان محافظة دهوك للفترة (2007-2017) وتباينه ، مكانيا ، متاح على الرابط :

<https://files.osf.i o>

المصادر الاجنبية :

- (1)What factors affect population density and distribution?", internetgeography, Retrieved 17/8/2021.
- (2) : Charles Jumbe, Jordan Chamberlin,How does population density influence agricultural intensification and productivity? Evidence from Ethiopia", sciencedirect, Retrieved 17/8/2021. Edite
- (3):Takahiro Akita, Sachiko Miyata ,Urbanization, educational expansion, and expenditures inequality in Indonesia in 1996, 1999, and 2002", ifpri, Retrieved 17/8/2021. Edited.
- (4):Marcin Stępnia, Piotr Rosik,The Role of Transport and Population Components in Change in Accessibility: the Influence of the Distance Decay Parameter", springer, Retrieved 17/8/2021. Edited

شبكة الانترنت :

(1): الموسوعة الجغرافية المصغرة:

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Gography11/geography/sec239.doc_cvt.htm

(2): ويكيبيديا علم السكان متاح على الرابط:

<https://ar.m.wikipedia.org>

(3) -: جامعة أسطيف، مدخل الى الديموغرافيا، النظريات والسياسات السكانية، المحور الرابع، متاح على الرابط :-

<http://staff.univ-batna2.dz>

(4): احمد الربيعي ، نظرة عامة عن السكان في العراق ، متاح على الموقع:

<https://fanack.com>

(5) :- وكالة الانباء الجزائرية ، ديموغرافيا والبنية السكانية في الجزائر بلغ (44,6) مليون نسمة يناير 2021، متاح على الرابط:

<https://www.aps.dz/ar/societe>